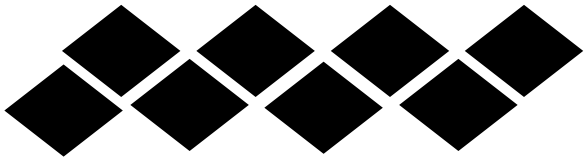

دور المكتبات المتخصصة بمحافظة قنا في التنمية المستدامة

دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل

الباحث/ أحمد عادل أحمد عثمان محمد.

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

المقدمة:

أصبحت التنمية المستدامة من أهم قضايا العصر، لما تهدف إليه من توازن بين الحاجات الحالية وحاجات أجيال المستقبل، وتعمل هيئة الامم المتحدة من خلال برنامجها الإنمائي ما بعد 2015 حتى 2030 مع الشعوب وكل المستويات الاجتماعية لمساعدة الأمم للصعود أمام الأزمات والدفع بنمو مستدام يحسن من جودة الجميع.

وشهدت جهوداً كثيرة ومكثفة لتوفير التنمية المستدامة في بعض البلاد العربية كالسعودية والإمارات وقطر ومصر وغيرها من البلدان العربية، كما تم التعاون بين هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ممثلة بمجلس الوزراء العرب بشأن توفير مستلزمات التنمية المستدامة في الوطن العربي.

من مقر الأمم المتحدة أكدت مصر عودتها لدورها في صنع القرارات أو السياسات الدولية من خلال مؤتمر التنمية المستدامة حتى عام 2030، حيث أعلنت عن خطة طموحيه للتنمية المستدامة ستغير ملمح الحياة فيها على مدى أعوام ثلاثة لصناعة أجندة تنموية تمتد حتى 2030 لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، وتحسين بيئة الاستثمار، وتعزيز رأس المال البشرى، كما سعت الى تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل العيش الكريم .

Introduction:

Sustainable development has become one of the most important issues of the times, as it aims to balance the current needs with the needs of future generations. Through its post-2015 to 2030 development program, the UN works with peoples and all social levels to help nations rise to crises and promote sustainable growth that improves the quality of all.

It has witnessed a lot of intensive efforts to provide sustainable development in some Arab countries such as Saudi Arabia, UAE, Qatar, Egypt and other Arab countries, and cooperation between the United Nations and the League of Arab States represented by the Council of Arab Ministers on the provision of sustainable development in the Arab world.

From UN Headquarters, Egypt confirmed its return to its role in international decision-making or policy through the Conference on Sustainable Development until 2030, where it announced an ambitious plan for sustainable development that will change the profile of life over three years to create a development agenda extending until 2030 to achieve comprehensive economic development and improve the environment Investment, strengthening human capital, also sought to achieve social justice and provide decent livelihoods

٣/١أهمية المكتبات كشريك لتحقيق التنمية المستدامة:

لكى نفهم لماذا تعد المكتبات شريك هام لتحقيق التنمية المستدامة، تؤكد لناالإفلاعلى مجموعة من الأسباب تتلخص كالتالي:

1-تمنح المكتبات الأفراد فرص للجميع: توجد المكتبات في كل مكان في الحضر والريف، في الجامعات، في المدارس في أماكن العمل في أماكن العبادة، كما تخدم الجميع بغض النظر عن أصلهم وجنسيتهم او نوعهم أو أعمارهم أو قدراتهم، او دياناتهم أو ظروفهم الاقتصادية أو انتماءاتهم السياسية.

2- تمكن المكتبات الأفراد من تحقيق تنميتهم الذاتية: تدعم المكتبات المجتمعات والتي من خلالها يستطيع كل الأفراد أن يقوموا بالتعلم والخلق والابتكار. كما تقوم المكتبات بدعم ثقافة التعلم والتفكير النقدي، بالإضافة الى ان يستطيع الأفراد أن يسخروا التكنولوجيا والانترنت للارتقاء بحياتهم. كما تقوم المكتبات بحماية حقوق المستفيدين في اتاحة المعلومات في بيئة آمنة.

3-تمنح المكتبات اتاحة المعرفة العالمية: تقدم المكتبات الاتاحة الملائمة للمعلومات في كل أشكالها (مخطوطة مطبوعة مسموعة مرئية او رقمية). كما تقدم الدعم الرسمي والغير الرسمي للتعلم مدى الحياه. كما تقوم بحفظ التراث الثقافي والمعلومات. الأصلية والأولية، فضلا عن أنها تعد الشريك الطبيعي لتوفير الاتاحة العامة للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وشبكات مصادر المعلومات.

4-يمنح المكتبيون ارشادا خبيرا : حيث يقوم المكتبيون بإعطاء التدريبات والدعم للحصول على المعلومات للمجتمع والأفراد، كما أنهم القائمون على الحفاظ على التراث الثقافي والهوية.

5-المكتبة جزء من مجتمع متعدد المساهمة : تعمل المكتبة بشكل فعال وفى مختلف الظروف مع العديد من المجموعات المساهمة في المجتمع، حيث تقوم بتقديم البرامج والخدمات مع الحكومة المحلية والوطنية والمجموعات المجتمعية والمؤسسات الخيرية وهيئات التمويل، وشركات القطاع الخاص والعام، كما أن المكتبيين هم الذين لديهم القدرة على مشاركة الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وادارة الأعمال في تحقيق السياسات.

6-الاعتراف بدور المكتبات في أطر السياسات :

وخلاصة القول أن الافلا تحث صانعي السياسة والمهتمين بالتنمية ان تفعل وان ترفع من دور المكتبات وذلك عبر تقدير اهمية اتاحة المعلومات كعنصر أساسي يدعم التنمية وعبر الاعتراف بالدور الذي يلعبه أمناء المكتبات كأدوات تنموية بالإضافة الى تشجيع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على دعم أطر المعلومات اللازمة للتنمية مثل توفير شبكات المعرفة والمصادر البشرية والمعلوماتية(بيان الافلا عن المكتبات والتنمية، 2014).

2/3 مساهمة المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

إن الوصول للفرصة يبدأ بالوصول للمعلومات والمعرفة. والوصول العام للمعلومات بمكن الناس من اتخاذ القرارات التي بمكن أن تحسن حياتهم. إن المجتمعات التي لديها وصول للمعلومات المناسبة في الوقت المناسب للجميع، في و ضع أفضل للقضاء على الفقر وعدم المساواة، وتحسين الزراعة والإمداد بتعليمجيد ودعم صحة ال ناس والثقافة والبحثوالابتكار، وكما جاء في الهدف(١٠-١٦) من اهدافالتنمية المستدامة فإن المجتمع ال قائم علىالمعلومات يساهم في تنمية الأمة حيث أن إتاحة مصادر المعلومات سوف تدعم المجتمعات المسالمة والشاملة للتنمية المستدامة.

وتعد المكتبات المكان الوحيد في كثير من المجتمعات الذى يوفر المعلومات لأفراد المجتمع لتطوير التعليم، واكتساب المهارات الجديدة، وتوفير فرص العمل، وإقامة المشروعات الاقتصادية واتخاذ القرارات الصائبة والتي تتعلق بالزراعة والصحة ومعالجة المشاكل البيئية.

وهكذا تلعب المكتبات دورا فريدا كشريك تنموي مهم من خلال توفير المعلومات بكافة صورها وتقديم البرامج والخدمات التي تتعلق بالمعرفة في مجتمعات تشهد تغيرا سريعا. وأن المكتبات جزء من مجتمع متعدد المساهمين، وأن المكتبيين يلعبون دورا أساسيا في إتاحة المعلومات والخدمات الشبكية الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة. وتحث الافلا صانعي السياسات والمهتمين بالقضايا التنموية أن تفعل وترفِّع من هذه المصادر القوية الحالية وتتأكد من أي إطار تنموي بعد عام ٢٠١٥لابد وأن:

- يقدر اهمية المعلومات كعنصر أساسي يدعم التنمية.

- يعترف بالدور الذى يلعبه المكتبيون كأدوات تنموية.

- يشجع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على دعم أطر المعلومات اللازمة للتنمية.

-توفير شبكات المعرفة والمصادر البشرية والمعلوماتية- مثل المكتبات والهيئات العامة

.(RUPKEMA,VERJANS,BRUIJNZEELS،2011).

إن الخدمات المكتبية تساهم في دعم أهداف التنمية المستدامة عن طريق :

أ- تعزيز برامج محو الأمية العالمية، بما في ذلك محو الأمية المعلوماتية والتقنية مع تقديم كل البرامج والتطبيقات التي من شأنها تنمية وزيادة الوعي المعلوماتي ومهارات القراءة والكتابة الرقمية. وتتزايد اهمية هذا الجانب في اقتصاديات الدول الاخذة في النمو حيث يحتاج الكثير من شعوبها الى تعزيز قدراتهم البشرية وتأهيلهم وتدريبهم وزيادة فرص تعليمهم لرفع قدرة العامل البشري في النهاية على رفع معدلات النمو للناتج المحلي الاجمالي والتغلب على مشاكل البطالة والعمالة المقنعة ومشاكل التدريب.

ب- المساهمة في تضييق الفجوة المعلوماتية الواضحة بين شعوب العالم والاخذة في الاتساع، حيث تمكن المكتبات من تيسير صعوبة الوصول الى المعلومة، وهو الأمر الذى يساعد الحكومة المحلية والمجتمع المدني وقطاع الأعمال على فهم الاحتجاجات المحلية والملحة من المعلومات على نحو أفضل. أما الخطوات التالية فتتمثل في مواصلة الدعم المقدم من أنواعالمكتبات لضمان الاستمراريةوتطويع استخدام المعلومات وتحسينجودتها والبناء عليها لتحقيق التوازن الاقتصادي في المستقبل الذى يضمن عدالة التوزيع للموارد على كافة فئات المجتمع والتنمية المستدامة لها.

ج- تلعب المكتبات المعنية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة دوراً محوريا في الحفاظ على ثقافة العالم وتراثها الحضاري والتعريف بهما عن طريق اتاحة المعلومات لكافة من يريدون الاطلاع عليها.، ومن هذا المنطلق يمكن لهذه المكتبات أن تدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة التي تتلع لها شعوب العالم. وتدعم بعض المكتبات الخاصة بالمؤسسات الدولية كالأمم المتحدة على سبيل المستدامة وتمكينهم من متابعتها وتقييمها.

د- بما أن الوصول إلى المعلومات الصحيةوالبيئية والزراعيةهو من صميم اهداف التنمية المستدامة، توفر المكتبات إمكانية الوصول إلى الأوعية المعرفية من كتب وبحوث ومجلات علمية ووسائط سمعية وبصرية وتوفير البنية التحتية الرقمية ذات الصلة بها للاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية. وهنا تسرع الوسائل الخاصة بشبكات الاعلام الاجتماعي من تحقيق هذه الاهداف بسبب وجود التفاعل والتواصل المستمر فضلاً عن عنصر الاتاحة وقلة التكاليف وبساطة الاستخدام.

هـ- فتح آفاق برامج وشراكات لتطوير الأفراد عبر ورش عمل وأنشطة تطوير مستمر في مجالات كالصحة والزراعة والتعليم والمهارات والتدريب وغيرها.

و- استضافة أنشطة مؤسسات المجتمع ال مدني والحكومي الفاعلة والمساهمة في قضايا التنمية والتطوير في المجتمعات وعقد شراكات معها مثل ال غرف التجارية الصناعية والمعاهد والشركات(السريحى، 2017).

<u>كيف تحتضن المكتبات أهداف التنمية المستدامة:</u>

على الصعيد العالمي، شاركت المكتبات في أهداف التنمية المستدامة منذ وقت مبكر. من خلال الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، حيث أسهمت المكتبات في النقاشات التي دارت من أجل تحديد أهداف التنمية المستدامة، حيث أن:

- **المكتبات تتقاطع مع السلطات الحكومية. فهي موجودة داخل المجتمعات الكبيرة، ولكن من خلال الخدمات المتنقلة تصل أيضًا إلى المناطق النائية – وتصل إلى الأشخاص المحرومين أو المعاقين الذين قد لا يتمكنون من الوصول إلى الخدمات المركزية. بشكل حاسم.**
- **المكتبات هي مؤسسات موثوقة للغاية. فالإدراك العميق للأهداف وما تهدف إلى تحقيقه، يمكن للمكتبات أن تقوم بتحديد الطرق التي يمكن أن تساعدها على العمل بشكل أفضل وتحويل عملياتها لتمكين الدعم على جميع مستويات المجتمع التي تعمل فيها.**
- **يمكن لأهداف التنمية المستدامة أن تعمل بمثابة "محفز " للمكتبات على المستوى الوطني والدولي، بما في ذلك تعزيز كيفية دعم عملهم لأهداف التنمية المستدامة – فبالإضافة إلى كونها مثالاً لكيفية دعم الأعمال والحكومة لأهداف التنمية المستدامة على أساس يومي، فإنها تشكل وسيلة مهمة لتثقيف المجتمعات. ولكن بدلاً من كونها المُعلِّم**

الوحيد لأهداف التنمية المستدامة، فإن الخطة هي أن تتعاون المكتبات مع الآخرين من أجل التأثير على نطاق أوسع.

نحن لا نريد أن تقتصر جهود المكتبات على إدارة حملة توعية وضع الملصقات والإشارات المرجعية، من الآن فصاعدًا، لابد للمكتبات أن تبحث عن أفضل طريقة لدعم الأهداف ووضعها في جدول الأعمال.

3/3: واقع الحال لدور المكتبات في التنمية المستدامة في مصر:

استراتيجية التنمية المستدامة:

رؤية مصر :٢٠٣٠تمثل استراتيجيةالتنمية المستدامة: رؤية مصر 2030مسيرة تنموية واضحة لوطن يعمل على تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية وإعادة إحياء الدور التاريخي لمصر في الريادة الإقليمية.

وقد حددت الاستراتيجية رؤيتها المتمثلة في":أن تكون مصر بحلول عام 2030 ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة، قائمة على العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة، ذات نظام إيكولوجي متزن ومتنوع، تستثمر عبقرية المكان والإنسان لتحقيق التنمية المستدامة وترتقى بجودة حياة المصريين. كما تهدف الحكومة من خلال هذه الاستراتيجية أن تكون مصر ضمن أفضل ٣٠ دولة على مستوى العالم من حيث مؤشرات التنمية الاقتصادية، ومكافحة الفساد، والتنمية البشرية، وتنافسية الأسواق، وجودة الحياة".

وقد تبنت الاستراتيجية مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يقصد بها تحسين جودة الحياة في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل، ومن ثم يرتكز مفهوم التنمية الذى تتبناه الاستراتيجية على ثلاثة أبعاد رئيسية تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي.

وفي إطار الأبعاد الثلاثة الأساسية للتنمية المستدامة، تتضمن الاستراتيجية عشرة محاور، حيث يشتملالبعد الاقتصادي على محاور التنمية الاقتصادية والطاقة والمعرفة والابتكار والبحث العلمي والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية. ويغطى البعد الاجتماعي العدالة الاجتماعية والتعليم والتدريب والصحة والثقافة. ويتضمن البعد البيئي محاور البيئة والتنمية العمرانية بالإضافة إلى محور السياسة الخارجية والأمن القومي والساسة الداخلية

الذى يعتبر إطارا جامعاً للاستراتيجية ومحدداً للمحاور الأخرى. وتجدر الإشارة إلى التأكد من وجود تناسق واتساق بين أهداف التنمية المستدامة الوطنية والاهداف الأممية التي تم الإعلان عنها أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الفترة 25-27 سبتمبر ، 2015والتي شارك فيها رئيس الجمهورية ليعلن أسبقية مصر في دمج مفهوم التنمية المستدامة واهدافها في منظومة التخطيط الوطنية.وعموما، تعكس استراتيجية مصر للتنمية المستدامة رؤية مصر ،2030الملا مح الرئيسية لمصر الجديدة خلال الـ 15عاما المقبلة.

إن وجود رؤية سوف يؤدى إلى التخطيط للمستقبل مع التحديات المختلفة اعتمادا على المعرفة والابداع، فضلا عن تحديد وتعريف الأدوار المنوطة بكل الكيانات الفاعلة بحيث يكون كل منها شريكا فاعلا في عملية التنمية (عبد الهادي ، ٢٠١٧).

المكتبات في قلب الأهداف والغايات

الأهداف الإنمائية المستدامة، هي أهداف خطة عمل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وهذه الأهداف العالمية من المتوقع أن ترشد أعمال المجتمع الدولي خلال السنوات الـ ١٥ القادمة، (٢٠١٦/٢٠٣٠). وتقدم خطة عمل ٢٠٣٠ رؤية لعالم أكثر عدلا، وأكثر سلمية ولا يترك أحداً في احتياج خلفه. خطة العمل الجديدة تتضمن:

- ١٧ هدفا، و١٦٩ غاية و٢٣٠ مؤشر
- وسائل التنفيذ والشراكة العالمية
- المراجعة والمتابعة.

يمكن رؤية عمل المكتبات في جميع أنحاء الأهداف -بما في ذلك وصول الجمهور إلى المعلومات، والوصول إلى التقنية، والتعلم مدى الحياة. تركز المكتبات على الأهداف التالية:

١. الهدف ١٦، الغاية ١٦،١٠ والذي ينص على: "كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية" وذلك من خلال:

- الاعتراف بحق الجمهور في الحصول على المعلومات والبيانات والاعتراف بحق الفرد في الخصوصية.
- الاعتراف بأهمية دور السلطات المحلية، ووسطاء المعلومات، والبنية التحتية، مثل: تقنية الاتصالات والمعلومات والإنترنت المفتوح كوسائل لتحقيق الأهداف.

- **تبني سياسة، ومعايير، وتشريعات تضمن استمرار الحكومات في التمويل، ونزاهة، وحفظ وتقديم المعلومات للجمهور.**
- **وضع أهداف ومؤشرات تُمكن من تقييم أثر إتاحة المعلومات والبيانات وكتابة تقارير عما يتم إنجازه من أهداف كل عام**

٢. الهدف الرابع والذي ينص على: " ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع" من خلال ضمان أن يلمّ جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونساء على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام ٢٠٣٠

٣. الهدف الخامس والذي ينص على: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات: حيث تنص الغاية رقم (٥) ب على تعزيز استخدام التقنية التمكينية، وبخاصة تقنية المعلومات والاتصالات، من أجل تعزيز تمكين المرأة

٤. الهدف الحادي عشر والذي ينص على: جعْل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة، حيث تنص الغاية رقم (١١،٤) على تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي، وفي هذا السياق تتيح المكتبات الفرص للجميع:

- **كل الناس، في كل مكان، حتى الفئات المُهمشة.**
- **تُمكن المكتبات الناس من تطوير أنفسهم:**
- **تُمكنهم من التعلُّم والابتكار.**
- **تُحيي فيهم ثقافة القراءة والبحث.**
- **تعليمهم مهارات التعامل مع تقنية الاتصالات والمعلومات.**
- **تُتيح المكتبات الوصول إلى معارف العالم:**
- **المعلومات في كل صورها.**
- **المعارف التقليدية، والتراث الوطني، والإرث العلمي.**
- **الشراكة من أجل ضمان حق متساوي في الوصول إلى مصادر المعرفة**

توفير البيانات الحديثة والدقيقة في الوقت المُناسب:

تحتاج الحكومات، والمُنظمات الدولية غير الحكومية، والقطاع الخاص، والمُجتمع المدني لعمل فريق بشأن الموارد المالية والتقنية، يمكن المجتمع من الحصول على بيانات دقيقة حول تنفيذ الخُطة والتقدم فيه، ويساعد على تقوية عمليات جمع، وإدارة، ونشر البيانات؛ للحصول على أدلة تدعم صُنع القرار، ويشمل ذلك:

- سياسات تنمية قائمة على أدلة.
- إدارة مشروعات التنمية بُناءً على أدلة.
- ما يُمكن قياسه يُمكن إنجازه.
- تحقيق الاتساق بين المطلوب ودعم السياسات.

كذلك تلعب المكتبات دورًا في تنمية مهارات الإلمام بالبيانات فقد انخرطت الإفلا منذ عام ٢٠١٢، في المُشاركة في وضع أجندة الأمم المُتحدة للتنمية المُستدامة ٢٠٣٠؛ من أجل:

- ضمان وصول الجميع إلى المعلومات.
- الحفاظ على التراث الثقافي.
- تعميم معرفة القراءة والكتابة.
- إمكانية الحصول على تقنية الاتصالات والمعلومات.

4/3 نماذج من المكتبات الداعمة لأهداف التنمية المستدامة:

هناك بعض النماذج الناجحة التي تؤكد على ا لدور الفعال ا لذى يمكن أن تقوم بها المكتباتلدعم عملياتالتنمية المستدامة ومنها على سبيل المثال:

1/4/3المكتبات العامة:

تسهم المكتبات على وجه التحديد في اثراء عمليات البحث والابتكار في المجالات المختلفة ومنها على سبيل المثال المجال الصحي الذى تلعب فيها المكتبات العامة في الولايات المتحدة دورا رئيسيا منذ سنوات طويلة وخاصة في مجال الثقافة والتوعية. وتساعد هذه المكتبات في جمع وتوزيع ونشر ومعالجة المعلومات وفي توفير نظم التقنية والاتصال وخدمات الترجمة وانجاز الملخصات وعمليات البحث المعلوماتي والصاغة والمراجعة للممارسين في المجال الصحي في الولايات المتحدة وخدمتهم.

2/4/3:المكتبات المتخصصة:

تملك المكتبات المتخصصة في الولايات المتحدة تاريخاطويلا في تطوير العملالقضائي وصياغةالقوانينوتقديم البرامج وورش العمل والدورات التدريبية المختلفة طبقا لاحتياجات المجتمع وتزداد أهمية هذا الدور بمرور السنوات وتراكم المعارف وتزايد وتنوع الاحتياجات.

فالمكتبات القانونية والمشتغلين في هذا المجال ساهموا في تشر الثقافة القانونية والتوعوية وجمع ونشر سجلات قضائية ساهمت في نمو وتطور المعرفة القانونية لأفراد المجتمع.

المكتبات الزراعية فمن أجل زيادة دخل صغار منتجي الغذاء، وهو الهدف رقم (٢) من أهداف الأمم المتحدة لعمليات التنمية المستدامة، قام أخصائيو المكتبات المتخصصة في رومانيا والذين تلقوا تدريبا مميزا بالعمل مع الحكومة المحلية لمساعدة مائة الف مزارع ممن يستخدمون خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة لتقديم طلبات الحصول على إعانات زراعية، وهو الأمر الذى كان يمثلهم مشكلة في ال سابق ل صعوبة تواصلهم بصورة تقليدية مع الحكومة في ظل اجراءات روتينية معقدة، وقد نتج عن هذا وصول 187مليون دولار إلى المجتمعات المحلية ما بين عامي 2011و ٢٠١٢و ساعد ذلك على تحسين المنتج الزراعي وزيادة اقبال المزارعين على تحسين حجم ونوعيات محاصيلهم.

وهناك اتجاه لدعم المكتبات الحكومية في باكستان للتعامل بفاعلية مع قضاياالتوظيف فيالبلاد بحيث يتمكن الجمهور من متابعة الوظائف والتعرف على المؤهلات المطلوبة والمهاملوظيفة وغير ذلك من المعلومات (السريحي ، 2017).

تقدم المكتبات ومن ضمنها_المكتبات الزراعية المتخصصة خدمات إرشادية، وتتيح أبحاث وبيانات عن المحاصيل وأساليب الزراعة التي تدعم زراعة مستديمة ذات إنتاجية عالية .وتدعم المكتبات هذاالهدف عن طريق الإمداد بـ:

-البحث والبيانات الزراعية عن كسف يمكن جعل المحاصيل أكثر إنتاجية ومستدامة.

-الوصول العام للمزارعين للمصادر على الخط المباشر مثل أسعار السوق المحلي، الطقس، التجهيزات الجديدة، مما يساعد على التنمية الزراعية (عبد الهادي ، 2017).

5/3 ملامح أخصائي المعلومات في البيئة المعلوماتية الجديدة من أجل المساهمة في البناء التنموي:

تواجه المكتبات ومراكز المعلومات اليوم تحديا تقنياومعرفيا و سلوكيا، في ظل تناميالخدمات المعرفيةالافتراضية، واتجاه أغلب الدول نحو تطوير استراتيجيات التنمية الشاملة وادراك ما يمكن التعبير عنها اليوم بمجتمع المعرفة.لذلك ى بدو أن الرهان الحضاري والذي ى طرح نفسه أكثر من ذي قبل على مكتباتناالعربية، ليس البحث عن الوسائل التقنية والمتطلبات المادية المتطورة فقط، وإنماوبالأساس العمل على تأسيس ثقافة وعقلية تنموية لأخصائي المعلومات تتوافق مع شروطبناء مكتبة المستقبلحتى تحفظ المكتبات ومراكز المعلومات على مكانتها ونشاطها، عليها ضماناستمرار تطورها وإثبات وجودها في بيئة معلوماتية رقمية، تتطلب إلمام الأفراد بالمهارات الأساسية في استخدام تقنية المعلومات والاتصالات و في إنتاج المعلومات والو صول اليها، وهو ما يستلزم تنمية هذه المهارات وامتلاكها، وتأسيس عقلية جديدة تتجاوز جدران المؤسسات والجلوس خلف المكاتب.

في ظل هذه التحولات الرقمية والتكنولوجية التي يشهدها مجال المعلومات، تطورت مهمةالمكتبي من موظف يجلس خلف مكتبه في انتظار أسئلة المستفيدينوطلباتهم التي لا يمكنتلبيتها إلاّ من موقع واحد لا يتجاوز حدود بناية المكتبة، الى أخصائي معلومات يضطلع بدورالخبيروالموجه والآخذ بيدالمستفيد الى ما يهمه،ويفيدهمن معلومات. ليكون هذا الأخصائيالذي يعمل في البيئةالرقميةهو ذلك الشخص المساهم بقوة في البناء التنموي، و هوالوسيطالبشرى الذى يتعامل بفاعلية وبكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدينفي اطارمنظومة متناغمة، و هو أيضا المعلم والمرشد والموجه لمن هم في حاجة اليها .

نتيجة لهذا التغير في عمل المكتبي تغيرتتسميته من مكتبي، الى اخصائي معلومات اوخبير معلومات، ومما لا شك فيه أن هذه التسميات تدل على ضخامة دوره في عصر نظمالانتقال البارع للمعلومات، باعتبارهالتغيراتالجذرية في طبيعة عملهم ودورهما الجديد في البيئة الرقمية.

وأقام الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع الاتحاد الدولي ومؤسسا المكتبات ورشة عمل في الفترة من ٣١ اكتوبر الى ١ نوفمبر عام ٢٠١٥ بعمان، تحت عنوان : "إتاحة المعلومات: أخصائيو المكتبات والمعلومات هم مفتاح التنمية المستدامة"

وتهدف ورشة العمل إلى:

–توعية المشاركين لدور أخصائي المكتبات والمعلومات في تعزيز التنمية المستدامة فيبلدانهم العربية والمنطقة بأكملها، زيادة الوعي بقيمة وتطوير وتنمية المكتبات لتقديم الخدمات والبرامج لتلبية احتجاجات المستفيدين المعلوماتية في ظل التغيرات البيئية العديدة، تطوير مهاراتهم قدرات المشاركين على بناء قدرة المكتبة على إن شاء والحفاظ على علاقات فعالة من خلال شراكات استراتيجية مع المؤسسات التجارية والحكومة والمجتمع ومنظمات المجتمع المدني، مساعدة المشاركين على تحديد الفرص المتاحة للمبادرات الخاصة بالمجتمع على المستوى الإقليمي والوطني والدولي.
وتتناول الورشة : دور المكتبات وأمناء المكتبات في المجتمع المدني، دور قطاع المكتبات في دعم تنفيذ أهداف جدول أعمال التنمية للأمم المتحدة ب عد عام ،2015كيفية التواصل مع صناع القرار على المستويات الوطنية والإقليمية من أجل إظهار مساهمة المكتبات والمعلومات في التنمية المستدامة في مجالات الصحة والتعليم والثقافة، إقامة شراكات فعالة من أجل الانخراط في أنشطة الدعوة لدعم أنشطة التنمية المستدامة.

هذه المهام الجديدة في ا طار البيئةالرقمية سوف تدفع أخصائي المعلومات الى تقديمخدمات معلوماتية تختلف عن الخدمات التي كان يقدمها في البيئةالتقليدية من بينها: تحليلومعالجة مختلف أنواع مصادر المعلومات، والبحث عن القيمةالرئيسية لكل معلومة، وإتاحةالمنتجات المعلوماتية وكذلك خدمات المعلومات ذات القيمة المضافة في الوقت والمكانالمناسبين، والوصول إلى المستفيد المناسب وإمداده بخدمات معلوماتية تتسم بالخصوصية.

كما تعددت أدوار أخصائي المكتبة نحو المساهمة في الدفع بعجلة التنمية بالمجتمع لشغل اليوم مهمة باحث في الإنتاج الفكري المتصل بموضوع معين استجابة لطلبات المستفيدين و محللا لهم، وتشمل عملية التحليل كلا من التكشيف والاستخلاص من ناحية، وتحليلا للبيانات والمعطيات بهدف الربط والتخليق والخروج بمعلومات وحقائق جديدة من ناحية أخرى، ومحلل للنظم، حيث يرتبط عمله باستخدام الحاسبات الإلكترونية في أي نشاط، ويعتبر تحليل النظم خطوة أساسية تسبق وضع البرامج، كما لهمهمة الضابط للإنتاج الفكري، حيث يقوم بحفظ وتصنيف ووصف الإنتاج الفكري من الناحية المادية والفكرية ويقوم باسترجاعها، وهو ايضا المترجم العلمي لأنه يساعد المستفيدين على تخطى الحواجز

اللغوية ولذلك على أخصائي المعلومات أن يكون متمكنا من أكثر من لغة(المداني ، 2017).

وترى دينا عبد الهادي ان أخصائي المكتبات الجيد الداعم لأهداف التنمية المستدامة لابد وان تتوافر فيه الصفات الأتية ويعمل على الاتي:

- دعم حقوق المواطنين المعلوماتية.
- بناء مجموعات مناسبة وتنسيق الوصول إلى المصادر.
- دعم إتاحة الوصول إلى المعلومات الحكومية بجميع الوسائط.
- دعم وضع تشريعات تضمن حرية الوصول للمعلومات.
- يمثل المكتبيون أعلى المعايير الاخلاقية في مجال المعلومات.
- العمل مع المنظمات غير الحكومية لضمان الشفافية في المجتمع.

وأقام الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع الاتحاد الدولي ومؤسسات المكتبات ورشة عمل في الفترة من 31 اكتوبر الى 1نوفمبر عام 2015 بعمان ، تحت عنوان:

"إتاحة المعلومات: أخصائيو المكتبات والمعلومات هم مفتاح التنميةالمستدامة"

وتهدف ورشة العمل إلى :

-توعيةالمشاركين لدور أخصائي المكتبات والمعلومات في تعزيز التنمية المستدامة فيبلدانهم العربية والمنطقة بأكملها، زيادة الوعي بقيمة وتطوير وتنمية المكتبات لتقديم الخدمات والبرامج لتلبية احتجاجات المستفيدين المعلوماتية في ظل التغيرات البيئيةالعديدة، تطويرمهاراتهم قدرات المشاركينعلى بناء قدرة المكتبة على إن شاء والحفاظعلى علاقات فعالة من خلال شراكات استراتيجية مع المؤسسات التجارية والحكومةوالمجتمع ومنظمات المجتمع المدني، مساعدة المشاركين على تحديد الفرص المتاحة للمبادرات الخاصة بالمجتمع على المستوى الإقليمي والوطني والدولي.

وتتناول الورشة : دور المكتبات وأمناء المكتبات في المجتمع المدني، دور قطاع المكتباتفي دعم تنفيذاهداف جدول أعمال التنمية للأمم المتحدة ب عد عام ،2015كيفية التواصل مع صناع القرار على المستويات الوطنية والإقليمية من أجل إظهارمساهمة المكتباتوالمعلومات في التنمية المستدامة فيمجالات الصحة والتعليم والثقافة، إقامة شراكات فعالةمن أجل الانخراط في أنشطة الدعوة لدعم أنشطة التنمية المستدامة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية

١-السريحى، منى داخل. (2017). دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة: دراسة نظرية . السعودية: اعلم، 20، 207-226. استرجع من قاعدة بيانات المنظومة.

٢- المداني، امنه. (2017). أخصائي المعلومات من أجل تنمية مستدامة. الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، 20، 91-113. استرجع من قاعدة بيانات المنظومة.

٣- بيان الافلا عن المكتبات والتنمية. (2014). استنسخ من www.ifla org/node/8498

جدول أعمال الامم المتحدة. استرجع من : https://www.un.org/sustanibal development/category/sustainable-development-agenda. تاريخ الزيارة 2019/4/5 الساعة 3:50 p.m. .

٤- عبد الهادي، دينا محمد. (2017). دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة: دراسة للواقع وتطلعات للمستقبل. السعودية: اعلم، 20، 115-133. استرجع من قاعدة بيانات المنظومة.

المراجع الاجنبية:

Bitter, M. Verians, S.& Bruilnzeelsm R. (2011). The library schoole: empowering the sustainable innvovation capacity of new librarians. Library management, 33, 36-49 .